

أولاً: مفهوم وأهمية وتقسيمات السوق المالي

1- مفهوم السوق المالي : الأسواق المالية Financial Markets هي مكان التقاء عرض الاموال (المدخرين بالطلب عليها) (المستثمرين) حيث انها تساعد لى تحويل جانب من مدخرات المجتمع الى استثمارات وبالتالي تساعد على اتمام عملية التمويل الرسمالي اي صناعة رأس المال.

ويعكس هذا المفهوم للسوق المالي الجوانب التالية:

أ- وجود موقع للالتقاء سواء كان جغرافيا (مصارف او بورصات منظمة) او غير جغرافي (شبكة اتصالات) ويضمن هذا الاساس القانوني لتياري العرض والطلب.

ب- ان الاطراف الملتقية في هذا السوق هي كما يلي:

- وحدات العجز المالي Deficit Unit وتمثل تيار الطلب على الاموال وتأخذ اشكال منشآت اعمال او افراد او حكومة .
- وحدات الفائض المالي Surplus Unit وتمثل تيار عرض الاموال وتأخذ اشكال منشآت اعمال او افراد او حكومة وهي وحدات ادخارية تحاول تعظيم عائد التضحية الذي تمارسه من خلال تخليها عن الاستهلاك الحاضر وادخار جزء من دخلها ويعد الافراد الاكثر عرضا للاموال.

حيث انه توجد في كل مجتمع وحدات (افراد او منظمات حكومية او شركات) لديها فائض لكنها لا تستطيع استثماره لعدم وجود ملكة الاستثمار وبالمقابل هناك وحدات تستطيع الاستثمار ولكن يعوزها المال لذا فان الاسواق المالية تساعد على انتقال الاموال من وحدات الفائض الى وحدات العجز المالي.

2- أهمية ووظائف الأسواق المالية:

تزداد أهمية الأسواق المالية في العصر الحديث من خلال زيادة الطلب على الأموال للقيام بإنشاء المشاريع الإستثمارية في المجتمع، ويمكن تلخيص أهمية الاسواق المالية في المجتمع في العناصر التالية:

أ- تجميع مدخرات الأفراد لتنشيط مجالات الإستثمار العام والخاص

- ب- إيجاد منافذ شرعية للمدخرات لنقل ممتلكاتهم لغيرهم.
- ت- تحقيق السيولة للأموال المستثمرة الممثل في تحويل الأوراق المالية (اسهم وسندات) الى نقود جاهزة والعكس بيسر وسهولة
- ث- توفير المناخ الملائم لتطبيق قوى العرض والطلب وذلك لصعوبة انتقال الاموال مباشرة بين وحدات العجز والفائض.

3- أنواع الأسواق المالية :

تسعى المنظمات والأفراد للحصول على الأموال وتبادلها من خلال ما يسمى بالأسواق المالية وتوجد أسواق عديدة يتم من خلالها تداول الأوراق المالية والنقود ويمكن تقسيم الأسواق المالية الى نوعين :

أ- اسواق النقد Money Markets وتنتقل فيها الموال من خلال ادوات مالية قصيرة الاجل ذات درجة سيولة عالية مثل الودائع والقروض واذونات الخزانة وشهادات الايداع والاوراق التجارية. ومن اهم المنشآت المالية العاملة فيها هي البنوك التجارية.

ب- اسواق رأس المال Capital Market وهي البورصات التي تنتقل فيها الاموال من المدخري الى المستثمرين من خلال ادوات مالية طويلة الاجل كالاسهم والسندات وتنقسم هذه السوق الى نوعين اساسيين :

- اسواق اولية Primary Markets وهي السوق التي تباع بها الإصدارات الجديدة من الأوراق المالية لذا يطلق عليها بسوق الاصدار ، أي :- أنها السوق التي تباع فيها الأوراق المالية لأول مرة مثال على ذلك شركة مايكروسوفت التي أصدرت أسهمها العادية للحصول على رأس المال حيث يتم في السوق الأولية عمليات التبادل للأسهم مع الأفراد والشركات ويعمل في هذه السوق مؤسسات مالية تسمى مصرفي الاستثمار Investment Bankers وهي مؤسسات تقدم النصح والمشورة فيما يتعلق بانسب الشركات والاسعار والكميات.

- اسواق ثانوية Secondary Markets وهي التي تتداول فيها الاوراق المالية التي سبق اصدارها في السوق الاولية لذلك تسمى بسوق التداول وتعمل فيها مؤسسات والتي تقوم بتنشيط التداول للاوراق المالية وتوفير عنصر السيولة مثل شركات السمسرة وصناديق الاستثمار وتقسم السوق الثانوية الى :

1- السوق المنظمة (الرسمية): **Organized Markets**

ويطلق عليها بورصة الأوراق المالية وهي تتمثل في الهيئة الرسمية التي تتولى التعامل في الأوراق المالية ويكون لها مكان محدود يتم فيه تداول هذه الأوراق وتضع الدولة قواعد وشروطا معينة يجب على أي شركة أو مؤسسة إستيفؤها حتى يتم قيد أسهمها وسنداتها في هذا السوق مثل بورصة نيويورك وبورصة طوكيو وبورصة القاهرة.

2- السوق غير المنظمة (غير رسمية) **Unorganized Markets** :

وهذه السوق لا تمثل مكانا معيناً يتم فيه تداول الأوراق المالية ولكنها تتكون من عدد من المتعاملين في هذه الأوراق منتشرين في أماكن متفرقة داخل الدولة وقد يتخصص كل من هؤلاء المتعاملين في نوع معين أو أنواع معينة من الأوراق المالية يقتصر نشاطه عليها وقد يقوم هؤلاء المتعاملون في هذه السوق بعمليات البيع والشراء مع الشركات التي لا تستطيع الوفاء بمتطلبات وشروط القيد في السوق الرسمية وكذلك الشركات التي لا تريد الإفصاح عن المعلومات المالية الخاصة بها بالشكل الذي يتطلبه القيد.